ويزوق فيه قال صلى الله عليه وسلم رأيت على الصراط رجلاً يقع ويقوم
فجاءته صلاته فأخذت بيده وعبرته على الصراط عقيقة الخلايق
في وزن الأعمال على ثلثة احوال بعضهم تزيد طاعته على معصيته فاما من
ثقلت موازينه يا عزيزي وهم السابقون وقوم تزيد المعصية
على الطاعة وهم الظالمون واما من خفت موازينه وبعضهم يكون مساويًا
من استوت حسناته وسياته فهو مغبون واخرون اعترفوا بذنوبهم
خلطوا عملًا صالحًا واخر سيئًا عقيقة لا محالة ان الايمان يوزن لان
كل شيء يوزن مثل الطاعة والمعصية والايمان والكفر فهذان لا يجتمعان
ولو ان كل معصية في الدنيا في مقابلة الايمان رجح الايمان على
ذلك ففي ذلك الوقت تبدل المعصية بالطاعة فيبقى التوحيد للعبد
فيصير العبد مستحقا للجنة فابدلهم الله تعالى قالوا جنايات دقيقة
ملوك الدنيا لكل واحد من خدمهم شغل هو مرتب له لا لغيره
الوزير والامير والحاجب والكاتب وغير ذلك والله تعالى بخلاف
ذلك فان الله تعالى وكل بكل عبد اثنين رقيب وعتيد بالليل
والنهار ففي كل يوم ياتيه ملكان غير الذين كانا في امسه كذلك
الى اخر عمره لا يرجع اليه الملكان الاولان وفي الخبر ان مع كل
قطرة من المطر ملكا ينزل من السماء حتى يوصلها الى حيث امر بها
كذلك الى قيام الساعة لا تعود النوبة الى ملك منهم والطايفون
حول البيت المعمور سبعون الف ملك في كل يوم الى قيام الساعة
لا ترجع النوبة الى واحد منهم وما يعلم جنود ربك الا هو وقيل
مثل ذلك حول الكعبة لان الملئكة في سماء الدنيا اضعاف
الادميين والجن والشياطين وفي السماء الثانية اضعاف ذلك
وفي كل سماء ما لا يحصى عددهم الا الله ثم الملئكة السفرة ثم
ملئكة الحجب اضعاف ذلك وعند العرش ملئكة اضعاف جميع

ماذكرنا

في الملئكة كل منهم

ما ذكرنا وللعرش ثلثمائة برج في كل برج ثلثمائة الف عالم في كل عالم
ثلثمائة صف بقدر الثقلين ثلثمائة الف مرة ثم خزنة الجنة ثم
خزنة النار وما يعلم جنود ربك الا هو عجب عجيب قال في الغيب
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقال في حق القيمة وعنده
علم الساعة وقال في الايات المتشابهات وما يعلم تاويله الا
الله وكذلك في الملئكة وما يعلم جنود ربك الا هو والخلق على
ثلثة اصناف الدهريون ما عرفوا القيمة بل انكروها فكفروا والمنجمون
لم يعلموا الغيب فقالوا نعلم فكذبوا وكفروا والمؤمنون يقولون القيمة
وما نعلم وقتها ونؤمن بالغيب ولا نعلم الغيب ونؤمن ان الملئكة
كثير ولا نعلم عددهم ولا نعلم تاويل الايات المتشابهات ونعلم بعض
الايات المحكمات وكذلك المؤمن يقول ان الله حق وان قوله حق
ولا نقول بالكيفية نؤمن انه قال ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي ولا نقول له اصابع طوال ونؤمن بقوله وجاء ربك ولا نقول
له حركة ولا انتقال عقيقة العاصي وان عظم ذنبه فهو يطمع في
العفو وان لا يحرم الجنة من طريق الفضل والمنة لان القايمين لو
قاموا في صلوتهم طول الدهر ليلا ونهارا فان العاصي محسوب
منهم لاجل الصلوات الخمس اذا اداها فقد حسب من القايمين واذا
صام شهر رمضان فقد حسب من الصايمين ويعلم ان الله لا اله
الا هو يحسب من العالمين كما قال عز وجل واولوا العلم وان افتخر
المحسنون فالعاصي ايضا من المحسنين لانه اذا قال لا اله الا الله
كان محسنا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وان كان
لا يسلم الا المتقون فالعاصي ايضا متقي لانه اتقى الكفر وقد قال تعالى
ثم ننجي الذين وله بالله ظن جميل فنرجوا ان لا يحرمه الجنة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)